خلفية تاريخية على الدراسات الإسلامية والعربية في الاستشراق البلجيكي المعاصر

م. د. حسن حسين عياش
كلية الآداب والعلوم – جامعة فلسطين الأهلية/ بيت لحم/ فلسطين

الاستشراق.

دل الاستشراق على الاتجاه نحو الشرق، ويطلق على كل ما يبحث في أمور أهل الشرق وثقافتهم وتاريخهم. فهو يتمثل في الدراسات التي ارتبطت بالكتابة عن حضارة الأمم الشرقية بصفة عامة وحضارة الإسلام والعرب بصفة خاصة، ثم اتسع ليشمل دراسة الشرق من حضارة وأديان وآداب ولغات وثقافة.

إن المعطيات التاريخية والواقع يدللان، على أن حركة الاستشراق عامة انطلقت بباعث ديني يهدف إلى خدمة الاستعمار، وتسهيل عمله، ولقد تعصب بعض المستشرقين بآرائهم عن الإسلام، واهتم بعضهم اهتماماً حقيقياً بالحضارة الإسلامية، وحاولوا التعامل معها بموضوعية، ومن هنا فإن بعض المستشرقين أنصفوا الإسلام في دراساتهم، وبعضهم تعصبوا لآرائهم، ولا شك أن الاستشراق البلجيكي ليس ببعيد عن المنظومة الغربية في دراسته للحضارة العربية، واهتم بدراسة الشرق وآثاره وآدابه، فجاء متعدد الأغراض، يتراوح بين التعصب والإنصاف.

وحري بنا أن نتأسى في هذا الصدد بقول محمد كرد علي:" لولا عناية المستعربين بإحياء آثارنا لما انتهت إلينا تلك الدرر الثمينة التي أخذناها.... التي فتحت أمامنا معرفة بلادنا في الماضي، وبها وقفنا على درج حضارتها، ولولا إحياؤهم تاريخ ابن جرير، وابن الأثير، وأبي الفداء، واليعقوبي، والدينوري، والمسعودي، وابن أبي شامة، وابن الطقطقي، وحمزة الاصفهاني وأمثالهم، لجهلنا تاريخنا الصحيح، وأصبحنا في عماية من أمرنا، ولو جئنا نعدد حسنات دواوين الشعر، أو كتب الأدب والعلم التي أحيوها لطاف بنا المطال"[١].

مؤسسات الاستشراق في بلجيكا

ازداد النشاط الاستشراقي بعد تأسيس كراسٍ للغة العربية في عدد من الجامعات الأوروبية مثل كرسي أكسفورد عام ١٦٣٨م، وكامبريدج عام ١٦٣٢م، وإنَّ الانطلاقة الكبرى للاستشراق تجمعت فيها العناصر العلمية والإدارية والمالية، فأسهمت جميعها إسهاماً فعّالاً في البحث والاكتشاف والتعرف على عالم الشرق وحضارته، فضلاً عما كان لها من أهدافها الأخرى[٢]، ولا يبتعد الحال في بلجيكا كواحدة من الدول الأوروبية التي قامت بتأسيس جامعات ومؤسسات اهتمت بدراسة أحوال الشرق وحضارته، وقد خرّجت هذه الجامعات مئات الأشخاص من المستشرقين، ويتضح دور هذا البلد في الاستشراق باتباعها عدة وسائل لنشره وتشجيعه، وذلك من خلال مؤسسات استشراقية، يمكن لنا الإشارة إليها:

أولاً. جامعة لوفان (University of Louvain): هي جامعة كاثوليكية، والأكبر حجماً في بلجيكا إضافة إلى أنها من أقدم الجامعات الأوروبية، أُسّست في عام ١٤٢٥م، ولقد أُغلقت الجامعة بسبب الأزمات التي مرت بها البلاد من احتلال، وحروب وما إلى ذلك، وقد أُعيد فتح الجامعة في سنة ١٨٣٤م، وانقسمت إلى جامعتين إحداهما تعتمد اللغة الهولندية، والأخرى تعتمد اللغة الفرنسية بسبب تعدد اللغات في بلجيكا، وتعد الجامعة من أقدم الجامعات الأوروبية التي تهتم اهتماما واسعاً في مجال الدراسات والأبحاث الإسلامية والعربية واللغات الأفريقية والآسيوية[٣]. ومن أعلام هذه الجامعة: المستشرق البلجيكي الأب ريكمانس الذي اشتهر بدراسة نقوش الجزيرة العربية قبل الإسلام[٤]، وستتناوله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة بإسهاب في الصفحات القادمة. ومن أعلامها جوهانيز دين هايجر (Johannes Den Heijer) في مركز الدراسات الشرقية[٥].

ثانياً. جامعة نامور(University of Namur). تقع هذه الجامعة في القسم الجنوبي من بلجيكا، وهو الجزء الناطق بالفرنسية، وتنسب إلى مدينة نامور، تأسّست سنة 1831 إثر استقلال بلجيكا عن مملكة هولندا المتحدة، ولقد تأسّست في الأصل على يد مجموعة من اليسوعيين، وتحتوي الجامعة على كلية الفلسفة والآداب، والتي بدورها تحتوي على أقسام: تاريخ الفن وعلم الآثار، إضافة إلى كليات: العلوم، الاقتصاد والإدارة والعلوم الاجتماعية، والقانون، وعلم الحاسب الآلي، والطب، وتكنولوجيا التعليم، ومدرسة اللغات، ومركز الوثائق والبحوث، والمكتبة الدينية[٦].

ثالثا. جامعة غنت (Ghent University) جامعة (Universiteit Gent) بالهولندية، وهي تقع بمدينة خنت. أسسها فلهيلم الأول عام ١٨١٧م، وافتتحت رسمياً في التاسع من اكتوبر من نفس العام، وتحتوي الجامعة على أكثر من ١١ كلية، أهمها كلية العلوم الإنسانية والفلسفة، وأدخلت اللغة العربية والدراسات الإسلامية رسميا في جامعة غنت"Ghent"، وتركز أبحاث الوحدة على الأدب العربي والتاريخ الإسلامي (في المقام الأول مصر وسوريا في العصر الوسيط ١٠٠٠-١٥٠٠م) والقسم يساهم في برامج تدريس درجة الماجستير والبكالوريوس في اللغات الشرقية والثقافات، مما يمكن الطلبة من اكتساب الكفاءات الأكاديمية في مجالات التاريخ والثقافة الإسلامية. ومن أعلامها المستشرق هنري لامانس (Henry Lammens) المولود في مدينة خنت في بلجيكا في ١٨٦٢/٧/١م، تخصص في تاريخ الشرق الأدنى وحضارة أهله"[٧] وتدرس حالياً في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية المستشرقة كارولين جانسين (Caroline Janssen)، وجو فان ستينبرجن(Jo Van Steenbergen))[٨].

رابعاً. جامعة لييج(University of Liège) تأسست جامعة لييج عام ١٨١٧م، وتحوي كلية الفلسفة والآداب في الجامعة أقسام تاريخ الشرق الأوسط القديم والوسيط والحديث، وتاريخ الفن العربي واللغة العربية، ومن أشهر أساتذتها في هذا الموضوع ميشال مليس(Michel Malaise) وهو من المهتمين بقضايا الدين، وفقه اللغة الكلاسيكية والمشاكل الآيقونية المصرية[٩]. ومن أعلامها أيضاً ديميتري لابوري (Dimitry Laboury)[١٠]، وجان وينانـد (Jean Winand)[١١]، وتونكا أوهان(Tunca Onhan)[١٢].

خامساً. جامعة بروكسل الحرة (Free University of Brussels) يطلق عليها بالفرنسية (Université libre de Bruxelles)، وتختصر إلى(ULB)، ويطلق عليها بالهولندية، (Vrije Universiteit Brussel) ، وتختصر أحيانًا إلى (VUB) هو اسم يطلق على جامعتين بلجيكيتين مستقلتين، إحداهما تعتمد اللغة الفرنسية، والأخرى تعتمد اللغة الهولندية، أما مقر الجامعتين فهو بروكسل، والمتبع في الكتابات الغربية أن تسمى كلتا الجامعتين باسمها الأصلي (الفرنسي أو الهولندي) منعًا للخلط بين الجامعتين الذي قد يحدث في حالة ترجمة الاسم[١٣]، وتعتمد الجامعة البرامج الدراسية باللغتين الفرنسية والهولندية معًا منذ سنة 1935م، ولكن تعميم تجربة التدريس باللغتين على كل الكليات لم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحدث بشكل كلي إلا في عام1963م، وبعد فترة وجيزة من نشوب خلاف لغوي مع الجامعة الكاثوليكية في لوفان، ففي أكتوبر من العام1969 انفصل الكيانان الهولندي والفرنسي بجامعة بروكسل الحرة إلى جامعتين مستقلتين، إحداهما اعتمدت اللغة الفرنسية، والأخرى اعتمدت اللغة الهولندية، وصارت الجامعتان كيانين قانونيين وإداريين وعلميين مستقلين بموجب قانون 28 مايو1970م[١٤]. ومن أعلامها المستشرق جان شارل دوسن (Jean-Charles Ducêne)[١٥].

سادساً. كلية العلوم الإسلامية في بروكسل (Faculté des Sciences Islamiques de Bruxelles): تأسست كلية العلوم الإسلامية في بروكسل في عام ٢٠٠٧م، وتعد الأولى من نوعها في بلجيكا، وهدفت الكلية إلى خدمة أبناء الجاليات الإسلامية المقيمين في بلجيكا والدول المجاورة، ويضم مبنى الكلية عددا من قاعات التدريس، تحمل أسماء عدد من أبرز الشخصيات الإسلامية؛ إضافة إلى مكتبة كبيرة ومسجد، ويضم المبنى أيضا معهداً لتدريس اللغة العربية الذي تأسس في عام ٢٠٠٢م، وتدرس الكلية علوم اللغة العربية والإسلامية"[١٦].

أعلام الاستشراق البلجيكي

إن الدراسة الموضوعية لا تجعلنا نغفل الجهود التي قام بها المستشرقون البلجيكيون على وجه التحديد سواء أمنصفين كانوا أو متعصبين، وما كان لدراساتهم من أثر في الثقافة العربية والإسلامية. حيث يلمح التنوع والتعدد الذي ميّز اهتماماتهم بالعرب والمسلمين، فمن الجهود التي قام بها المستشرقون البلجيكيون أنهم قاموا بخدمات علمية للدارسين والباحثين، وصفوة القول، فإن هؤلاء وفروا جهداً كبيراً على الباحثين للحضارة العربية، فكان من أنشطتهم، إضافة إلى تنظيم المؤتمرات والندوات تأليف الكتب وترجمتها، فضلا عن تأسيس جامعات ومؤسسات اهتمت بدورها في دراسة أحوال الشرق وحضارته، وتخريج مئات الأشخاص من المستشرقين من هذه المؤسسات، ولا شك أن المستشرقين البلجيكيين تركوا بصمات واضحة من خلال أنشطتهم، وأبحاثهم حول العرب والمسلمين، وسيشير البحث إلى أهم المستشرقين الذين تناولوا الشرق الإسلامي بالدراسة، وسوف يقدم هذا البحث تعريفاً موجزاً لأبرز أعلام المستشرقين البلجيكيين:

الأب لويس ريكمانس (LOUIS CONSTANT DE GONZAGUE RYCKMANS) :

مستشرق بلجيكي، ولد في أنتفرب (Antwerp) -ميناء بلجيكي على بحر الشمال- في ١٠ ديسمبر ١٨٨٧ من أسرة اشتهرت بالتدين، والقانون، ونشر كتباً كثيرة من تراث الأدب العربي، وأولى عناية خاصة بنقوش شبه الجزيرة العربية في مرحلة ما قبل الإسلام، إذ نشر مقالاً في ١٩٢١م عن: "خاتم فيه نقش عربي جنوبي" (نشره في مجلةLe Musèon جـ ٣٤ عدد ١، ١٩٢١، كما نشر "سجل النقوش السامية" بتكليف من لجنة "محصِّل النقوش السامية" وهذا السجل صار منذ مجلده الخامس مكرّساً كله تقريباً للنصوص العربية الجنوبية الواردة في النقوش. وتمخض ذلك عن ثلاثة مجلدات صدرت بين عام ١٩٢٨ وعام ١٩٥٠، تحتوي على قرابة ٢٥٠٠ نص، صارت عمدة الباحثين في نقوش العرب الجنوبية[١٧]. نشر النصوص الحضرمية التي اكتشفها جاردنر (E.Gardner) وكيتون تومسون (G. Caton Thompson)في الحُرَيضة[١٨] (بحضرموت)، والمواد التي نسخها الدكتور أحمد فخري أثناء سفرته في اليمن عام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩٤٧ "رحلة أثرية إلى اليمن"، كما عني بالنقوش الصفوية في سوريا[١٩]. وعلاوة على ذلك اشترك ريكمانس في رحلة استكشافية إلى الجزيرة العربية عامي ١٩٥١ و ١٩٥٢، وكانت ثمرة رحلته الطويلة حوالي اثني عشر ألف نص نسختها البعثة، منها ٩٠٠٠ ثمودية، تمثل أكثر من خمسة أضعاف ما نشر حتى ذلك الوقت من نقوش ثمودية، وكان لهذه النقوش أهمية بالغة بالنسبة لتاريخ شبه الجزيرة العربية، وظل ريكمانس يعمل في جامعة لوفان"Louvain"، حتى توفي في عام ١٩٦٩ وقد قارب الثانية والثمانين[٢٠].

الأب فورجه. ج (Forget.P.J): تخرج هذا المستشرق في جامعة لوفان "Louvain"، وله آثار في الفلسفة العربية، منها ما يتعلق بالغزالي وابن سينا[٢١].

هنري كسّلز كاي (Henry Cassels Kay): ولد في عام ١٨٢٧م، وكان يقيم في بريطانيا، وكان مراسلاً لجريدة "التايمز" في مصر، ثم عمل في التدريس بلندن إلى وفاته عام ١٩٠٣م، نُشر له في العربية " أرض اليمن وتاريخها" لعمارة اليمني، مع ترجمته إلى الإنجليزية[٢٢].

جان كابار[٢٣](Jean François Désiré Capart): ولد في بروسكل عام 1947م، وتوفي عام 1877م، وهو مختص بشؤون مصر القديمة، وعمل مديراً للتنقيبات والحفريات في مدينة الكاب، في الأعوام ١٩٣٧-١٩٣٩ و١٩٤٥م[٢٤].

الأب مانسيون (Augustin Mansion) : فيلسوف ولاهوتي، ولد عام ١٨٨٢م وتخرج من كلية القديسة بربارة، وكذلك من جامعتي لوفان والغريغورية بروما، وعمل معيدا في جامعة لوفان الكاثوليكية"Louvain"، ثم عميدا لكلية الفلسفة والآداب. وشغل عضوا في جمعيات علمية كثيرة، وله مؤلفات عدة، منها: (النظرية الأرسطاطيلية عن الزمن لدى ابن رشد)، و(كتاب الطبيعة لأرسطو في ترجماته العربية واللاتينية) توفي عام 1966م[٢٥].

جاك دوتشيسن (Jacques Duchesne-Guillemin): ولد عام ١٩١٠، وحصل على الدكتوراه عام ١٩٣١في فقه اللغة الكلاسيكية في جامعة لوفان"Louvain"، واختص في الدراسات الإيرانية، وعمل استاذا في جامعة لييج " Liège"، وله أبحاث في أسماء الأعلام الإيرانية، وفي الديانة الزرادشتية، والديانة الإسلامية، كما أسهم في إدخال اللغة العربية والفارسية إلى جامعة لييج"Liège "، وفي عام ١٩٧٣، عمل رئيس تحرير سلسلة الدراسات الإيرانية(la série Acta Iranica)، وتوفي في عام ٢٠١٢م[٢٦].

فاندنبرج، لويس (Vandenberghe,l): مختص في الآثار الإيرانية ويعمل استاذاً في جامعتي غنت وبروكسل، ولد عام ١٩١٨م، وشارك في حفريات أثارية، وكتب عن آثار فارس في العصر الوسيط[٢٧].

هنري بيرين (Henry Perrine) : ولد هنري بيرين عام 1862م، وتوفي عام 1935م، عمل أستاذاً في جامعتي لييج وغنت، بدأ التدريس في علم الكتابات القديمة والدبلوماسية في جامعة لييج"Liège " عام ١٨٨٥م، ثم انتقل إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة غنت "Ghent " ليعمل أستاذاً للتاريخ في القرون الوسطى، وبقي في عمله حتى تقاعده، وشغل بيرين منصب مدير اللجنة الملكية في موضوع التاريخ، وشغل أول رئيس دولي للمؤتمرات التاريخية في بروكسل عام ١٩٢٣م. له عدة مؤلفات منها:"محمد وشارلمان"(Mohammed et Charlemagne)، وصدر هذا الكتاب في باريس عام١٩٣٧م، وترجم إلى لغات عدة، تحدث فيه عن أوروبا الغربية قبل الإسلام، وعن الإسلام والكارولينجيين، وتوسُع الإسلام في البحر الأبيض المتوسط"[٢٨]. وله كتاب آخر بعنوان" تاريخ أوروبا في العصور الوسطى: الحياة الاقتصادية والاجتماعية"، ترجمه وحققه عطية القوصي، وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٦م، ويقع الكتاب في ٢٢٤ صفحة[٢٩].

أرماند أبل (Armand Frédéric Charles Valère Abel) : ولد سنة ١٩٠٣ في بلدة أوكل(Ucele)، وجّه اهتمامه للمجادلات بين المسلمين والنصارى. ودخل الجامعة الحرة في بروكسل، لتخصص في اللغتين اليونانية واللاتينية، وحصل على الدكتوراه الأولى سنة ١٩٢٤م، وأمضى ثلاث سنوات في القاهرة، وعني بدراسة أحوال المسلمين في دول وسط أفريقيا، كما اهتم في علم الآثار الإسلامية، والجدل بين المسلمين والمسيحيين، والأدب العربي الكلاسيكي[٣٠].

هنري لامانس (Henry Lammens): ولد هنري لامانس في مدينة خنت في ١٨٦٢م، وهو من أعلام جامعة (Universiteit Gent) تخصص في تاريخ الشرق الأدنى، وحضارته، أتقن لامانس اللغة العربية، وهو راهب يسوعي عرف بتعصبه ضد الإسلام، ويفتقر إلى النزاهة في البحث والأمانة في نقل النصوص وفهمها، ويعد نموذجاً سيئاً للباحثين في الإسلام من بين المستشرقين، وتوفي مايو ١٩٣٧م"[٣١]. قال عنه كرد علي" :إنّ لامنس ألف تاريخًا مختصرًا للشام لم يذكر فيه للإسلام، ولا للعرب محمدة من ثلاثة عشر قرنًا ونصف القرن، ووصف العربي بأنّه ليس شجاعًا وأنّه على استعداد للنهب، كما مدح الصليبيين وهم بشهادة المؤرخين من أهل الخبث والفجور"[٣٢]. وللامنس كتاب عن حياة محمد، وكتاب فاطمة وبنات محمد"، وله كتاب: الثلاثة أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، وله مقال نشره سنة ١٩٣٠م بعنوان "نظرة في حاضر الإسلام" أبدى إعجابًا كبيرًا لما بلغه الأمر بأنّ التعليم الديني القرآني في تأخر بفعل الاستعمار، كما انتقد الرسول (ص) وكرد على لامنس نشير إلى ما ذكره المستشرق إدوارد مونتيه[٣٣] (Edward Montet) (1856-1927م):" كان محمد نبيًّا صادقًا كما كان أنبياء إسرائيل القديم، كان مثلهم يؤتى رؤيا، ويوحي إليه، وكانت العقيدة الدينية، وفكرة وجود الإلوهية متمكنتين فيه، كما كانتا متمكنتين في أولئك الأنبياء أسلافه، فتُحْدِث فيه كما كانت تُحْدِث فيهم هذا الإلهام النفسي، وهذا التضاعف في الشخصية اللذين يوجدان في العقل البشري المَرائي، والتجليات والوحي والأحوال الروحية التي هي من بابها"[٣٤]، ذكر الأب لويس شيخو (Louis Cheikho):" وقد نيفت أعماله على المائتين واثني عشر مصنفا"[٣٥]. ذكر كرد علي:"إنّ كتب لامنس قد شوهت محاسنها بما بدأ في تضاعيفها من كراهية الإسلام ورسوله، وأنّه استعمل إلى التاريخ طرقًا بالغ فيها بالنقد"، وقال كرد علي" :إنّ لامنس نشر أخطاءه، وأكاذيبه في دائرة المعارف الإسلامية، ومن عمله تحريف آيات القرآن، وحذف ما لا يروقه من كتب المسلمين وخلط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآيات القرآنية بأبيات الشعر، وجعل الأحاديث النبوية من كلام بعضهم، وإيراد الخرافات من كتب الوضاعين والقصاصين مدعيًا أنّها منقولة من كتب الثقات الإثبات"[٣٦].

كارولين جانسين (Caroline Janssen): تهتم كارولين في الدراسات العربية والإسلامية، وهي تدرس حالياً في جامعة غنت "Ghent " قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وتنقسم أبحاثها في الآشوريات، والدراسات العربية، والتشكيك في التفسيرات التقليدية للنصوص القديمة، ومن أبحاثها: النصوص الجغرافية العربية عن تاريخ بلاد ما بين النهرين: ذكرى من بابل في العصور الإسلامية، مشاعر وتصورات شرائح مختلفة من السكان في العصور الإسلامية المبكرة، ولها أيضاً تفسير قصيدة امرؤ القيس ما قبل الإسلام[٣٧].

جو فان ستينبرجن (Jo Van Steenbergen): يدرس في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، أما اهتماماته البحثية، فهي دراسة تاريخ المماليك، وتتركز أنشطته، وإشرافه على الأبحاث التي تقع ضمن هذا الموضوع، ويجري حاليا السعي في مشاريع مختلفة في السياسة والمجتمع المملوكي[٣٨].

ياسر الداؤودي[٣٩]. (Yasser Daoudi): حصل على الماجستير في عام ٢٠٠٥م من جامعة خنت"Ghent " في اللغات والثقافات الشرقية. وكانت رسالته للماجستير بعنوان " مغول اوراسيا، حتى عهد منكو خان (١٢٥١-١٢٥٩)، وسقوط بغداد عام ١٢٥٨ وإنشاء الخانات"، ويدرس الآن في جامعة ليج"Liège " في قسم اللغات والثقافات. وبعد الانتهاء من دراسته في خنت، درس اللغة العربية في المعهد الهولندي الفلمنكي في القاهرة (٢٠٠٥-٢٠٠٦، وفي عام ٢٠٠٧ درس الماجستير في العلاقات الدولية والدبلوماسية في جامعة أنتويرب، وكانت اطروحته:" السياسة الخارجية لجمال عبد الناصر". حصل على الدكتوراه ضمن مشروع MMS" بعنوان "المماليك. التقاليد السياسية وتكوين الدولة في القرن ١٥ الميلادي في مصر وسوريا ". وله أبحاث منشورة وشارك في مؤتمرات دولية، ومن أبحاثه: "تقديم حول السلطان جَقمق (١٤٣٨-١٤٥٣)كثائر له طقوس: دراسة نقدية"[٤٠].

"The Representation of Sultan Jaqmaq (1438-1453) as Ritual Iconoclast: A critical assessment.

ميشال مليس(Michel Malaise): من أشهر أساتذة جامعة ليج(University of Liège) التي تأسست في عام ١٨١٧م ومن المهتمين بقضايا الدين، وفقه اللغة الكلاسيكية والمشاكل الآيقونية المصرية، وكرس دائما اهتماما خاصا لمصادر مصر في وقت متأخر، بما في ذلك الكتابات على البردي، ونشر له أكثر من عشرين مؤلفاً في هذا الموضوع[٤١].

ديميتري لابوري (Dimitry Laboury) : وهو حاصل على الدكتوراة سنة ١٩٩٦م من جامعة ليج"Liège " في كلية الآداب والعلوم الإنسانية: قسم العلوم التاريخية. علم الآثار المصرية، وكانت أطروحة الدكتوراه بعنوان: "تماثيل تحتمس الثالث. تفسير اختبار"[٤٢].

جان وينانـد (Jean Winand): متخصص بالعلوم المصرية، وهو رئيس قسم العلوم المصرية في جامعة ليج" Liège"، وله عدة كتابات في الموضوع المصري منها كتابه: "أصول الكتابة الهيروغليفية المصرية". "Aux

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

origines de l'écriture - Les hiéroglyphes égyptiens" وصدر الكتاب عن الأكاديمية الملكية في بروكسل"[٤٣].

تونكا أوهان[٤٤] **(Tunca Onhan)**. يُدرس في جامعة ليج"Liège "، ومجالاته البحثية تاريخ الفن والعلاقات بين الفن والتاريخ المصري، صدر له عدة مؤلفات ما بين مقالة وبحث.

جان شارل دوسن[٤٥]**(Jean-Charles Ducêne)** يدرس في جامعة بروكسل الحرة (Université libre de Bruxelles)، وله أبحاث حول العرب وحضارتهم منها: البيئة بالاسكندرية خلال القرن الثاني عشر عند ابن جماعة. "L'environnement d'Alexandrie au XIIe siècle selon Ibn Djumay

وكذلك بحثاً بعنوان: (الشهيد بفام بن بقورة الصواف خلال الفترة الفاطمية)[٤٦] " The Martyrdom of Bifam b. Baqurah al-Sawwaf "

أوربان فيرمولين (Urbain Vermeulen) : ولد عام1940م، وهو أستاذ الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة لوفان"Louvain"، و جامعة غنت"Ghent"، وكان الرئيس العام للاتحاد الأوروبي من المستعربين والجماعات الإسلامية.

ماليكا دكيش (**Malika Dekkiche**) **:** مستشرق بلجيكي من جامعة غنت (Ghent) له بحث بعنوان " خادم الحرمين: المملوكي الرعاية الدينية في مكة المكرمة - دراسة استقصائية "

"Khādim al-Haramayn: Mamluk Religious Patronage in

فكتور شوفان (**Victor Chauvin**) : ولد عام ١٨٤٤م، تخرج من جامعة ليج"Liège "، ثم أصبح أستاذا للغة العربية والعبرية فيها، وله بالفرنسية "معجم الكتب العربية أو التي تتحدث عن العرب" المنشورة في أوروبا ما بين ١٨١٠ و١٨٨٥م، ويقع في اثني عشر جزءاً، وقام شوفان بالإعداد لهذا الفهرست عشرين سنة، نشرته جامعة لوفان "Louvain"، كما له العديد من الكتب عن التراث الشعبي، والأدب في العالم العربي، وكتب في الاستشراق، وتاريخ الكتاب المقدس، والشريعة الإسلامية، توفي عام ١٩١٣م[٤٧].

جورج سارتون.George Alfred Leon Sarton (١٨٨٤-١٩٥٦): بلجيكي الأصل متخصص في العلوم الطبيعية والرياضية، درس العربية في الجامعة الأمريكية في بيروت ١٩٣١-١٩٣٢. ألقى محاضرات حول فضل العرب على الفكر الإنساني، أسس أيضا مجلة في هذا الحقل الأساسي أسموها مجلة إيزيس ١٩١٣-١٩٤٦م، وأشرف معه ماكدونالد، وكان أبرز نتاجه "المدخل إلى تاريخ العلم"[٤٨]، وتُرجم الكتاب إلى عدة لغات منها اللغة العربية[٤٩].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كاثرين لوكاس (**Catherine Lucas**) **:** من مواليد عام ١٩٤٧م، يهتم بالكتابة عن الاستعمار، وعلاقة الحضارة الأوروبية مع الإسلام والحضارات العالمية الأخرى، عاش في الخرطوم، والرباط، وبغداد بين الأعوام (١٩٨٣-١٩٩٠) . له مؤلفات منها: "مئة سنة من استعمار في فلسطين"[٥٠].

(Honderd jaar kolonisatie in Palestina, EPO, Berchem-Antwerpen, 1978)

وله كتاب بعنوان:" عالم الشرق الأوسط والإسلام""[٥١].

" Midden-Oosten Kenner en islam"

كما ألقى العديد من المحاضرات عن الدين ، وعن الموريسكيين، وعن الموقف الغربي تجاه إسرائيل.

إفرايم مئير (Ephraim Meir)[٥٢]: ولد سنة 1949م، يعيش حالياً في "رمات غان" الإسرائيلية، يُدرس في قسم العلوم الدينية اليهودية في جامعة "بار إيلان"(Bar-Ilan University)، حصل على البكالوريوس والماجستير في علوم الدين بين عامي 1967-1972م من جامعة لوفان"Louvain"، ثم حصل بين الأعوام 1972-1975م على البكالوريوس والماجستير من جامعة لوفان"Louvain" في فقه اللغة التوراتية، وفي عام ١٩٧٩ حصل على دكتوراة في اللاهوت من الجامعة نفسها، شغل بين عامي 1975-1980م، وشغل منصب باحث في مؤسسة البحث العلمي البلجيكية، وبين الأعوام 1980-1982 شغل سكرتير اللاهوتية لمقاطعة الكنسية من هولندا، ومنذ عام 1992م، يعمل في قسم الفلسفة في جامعة بار إيلان، هاجر إلى إسرائيل عام 1983، وصدر له من الكتب "قلبي هو في صهيون : الحاضر ، الماضي والمستقبل الصهيونية" باللغة الهولندية عام ١٩٨٣، كما أصدر في عام ١٩٩٤كتاباً بعنوان " نجمة من يعقوب - حياة وأعمال فرانز روزنزويج"(٥٣). باللغة العبرية، و"نحو ذاكرة بالموقع: الرجل والمجتمع والله بعد معسكر الإبادة" باللغة الهولندية ٢٠٠٣م، فلاسفة الوجودية في الحوار اليهودي باللغة العبرية صدر في عام ٢٠٠٣م، و"الفكر اليهودي بين اثنيا والقدس عند ايمانويل ليفيانس"(٥٤). وله العديد من المقالات والأبحاث عن التاريخ الإسلامي منها مراجعة كتاب البعثة النبوية في القرن العشرين"(٥٥) باللغة العبرية، و" إيمان إبراهيم في ضوء التفسير طوال العصور"[٥٦] باللغة العبرية، وله مقالات حول معاداة السامية وأرض إسرائيل، ودولة إسرائيل، واليهودية والحداثة، وإفرايم مئير، أستاذ زائر في قسم الدراسات اللاهوتية واليهودية في جامعات عدة"[٥٧].

إتيان فرميش[٥٨](**Etienne Vermeersch**) : من المنطقة الفلامنكية الناطقة باللغة الهولندية، ولد في عام ١٩٣٤م، درس في جامعة غنت"Ghent "، وحصل على شهادة الماجستير في فقه اللغة الكلاسيكية والفلسفة عام ١٩٦٥ كما حصل على درجة الدكتوراه في الآثار الفلسفية للنظريات المعلوماتية، وعلم التحكم الآلي، ثم عمل أستاذا في الجامعة نفسها عام ١٩٦٧، عُين نائب رئيس جامعة غنت"Ghent" من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٧م، وهو عضو في مجلس الفلمنكية للسياسة العلمية، والمجلس الاتحادي للسياسة العلمية، وكان أيضا رئيس اللجنة الاستشارية للأخلاقيات. له عدة مؤلفات في الفلسفة، ويُعد فرميش(Vermeersch) واحداً من أهم منتقدي الإسلام في بلجيكا، فهو يدحض وجود الله، كونه من الملحدين، يدرس تاريخ ومضمون الكتاب المقدس والقرآن، وتعارض الممارسات الكارهة للنساء في الأديان السماوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٥٩). صدر له ستة كتب من بينها كتاباً بالاشتراك باللغة الهولندية، بعنوان "نهر هيراقليطس: وجهة نظر شخصية للفلسفة"(٦٠).

(De rivier van Herakleitos: een eigenzinnige visie op de wijsbegeerte)

ومقدمة في معرفة علم الإنسان (١٩٦٧)، وله العديد من المقالات في الصحف والمنشورات الأخرى(٦١).

بيتر فان ديون(Peter Van Deun): ولد في عام ١٩٦١م، وهو أستاذ الدراسات البيزنطية في جامعة لوفان، ومدير " الدراسات الشرقية، وهو أحد أعضاء هيئة التحرير في مجلة (Corpus Christianorum Series Graeca) ومجلة (Orientalia Lovaniensia Analecta) التي تصدر في جامعة لوفان"Louvain"، وتحوي الكثير من الأبحاث التراثية، وهو أيضاً عضو في هيئة تحرير العديد من المجلات الدولية، مثل مجلة بيزنطة(Journal Byzantion)، وهي مجلة دولية تأسست في بروكسل عام ١٩٢٤؛ تخصص للثقافة البيزنطية، ويغطي الأدب والتاريخ والفن، وتحوي على أبحاث حول الإسلام.

كارولين ماسيه(Caroline Macé): مستشرقة في جامعة لوفان "Louvain"، اهتماماتها في الفلسفة في العصور القديمة والوسطى، لها أبحاث منها: "الأفكار الأفلاطونية وتشكيلها في الفكر القديم والوسيط"، " Platonic Ideas and Concept Formation in Ancient and Medieval Thought "

ونشرت عدداً من أبحاثها في سلسلة "الفلسفة القديمة والعصور الوسطى" في جامعة لوفان (٦٢) "Ancient and Medieval Philosophy " .

جينو شولينبيرج (Gino Schallenbergh) : يُدرس في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة غنت"Ghent "، وكان قبلها يدرس في جامعة لوفين، حصل جينو شولينبيرج على درجة الماجستير من جامعة لوفان"Louvain"، وكانت أطروحته للماجستير بعنوان: "وجهة نظر ابن تيمية حول عبادة الشيعة من أهل البيت"

"Ibn Taymîya's views on the Shiite cult of the Ahl al-Bayt"

وعمل مديراً في معهد هولندا الفلمنكي في القاهرة (NVIC) وكان مسؤولاً عن برنامج تعليم اللغة العربية والمحاضرات الأسبوعية التي عقدت في المعهد، والاجتماعات الأكاديمية شارك في تنظيم حول مواضيع متنوعة تتعلق تاريخ العصور الوسطى والحديثة من مصر، ويهتم المستشرق بمواكبة التطورات في العقيدة الإسلامية وعلاقتها بالتراث التقليدي، اما أطروحة الدكتوراه فهي حول " تفسير ابن القيم الجوزية للمصطلحات الصوفية"(٦٣).

"Ibn Qayyim al-Djawzîya's interpretation of Sufi terminology"

ومن المواضيع البحثية الأخرى:" التغيير السياسي والتشدد في الشرق الأوسط (مع التركيز على مصر والسودان) كتب عدة مقالات عن المواضيع المذكورة وشارك في المؤتمرات الدولية في مصر، وأوروبا والولايات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتحدة الأمريكية، وهو عضو في (الاتحاد الأوروبي للمستعربين والمتخصصين في الدراسات الإسلامية) "Union Européenne des Arabisants et Islamisants" وجمعية دراسات الشرق الأوسط"(Middle East Studies Association) وله بعض المنشورات مثل: "أمراض القلب، والأمراض الروحية لابن القيم الجوزية"[٦٤]، وله أيضاً "التسمم والنشوة ، المصطلحات الصوفية في أعمال ابن القيم الجوزية"[٦٥]. ويشرف في جامعة غنت"Ghen " على طلبة الدراسات العليا للماجستير والدكتوراة في اللغات والحضارة الشرقية، حيث أشرف على رسالة للطالبة روث فاندي(Ruth VandewallK) سنة ٢٠١٠م، وهي باللغة الهولندية بعنوان:" التعليم الجنسي في مصر: دراسة نوعية تعتمد على معلومات الشباب المصري"[٦٦]:

"seksuele educatie in Egypte Een kwalitatief onderzoek naar de informatiebronnen"

جوهانيز دين هايجر (Johannes Den Heijer)[٦٧]. يعمل هذا المستشرق في مركز الدراسات الشرقية في جامعة لوفان"Louvain"، وهو مهتم في دراسة النقوش، والأختام، والعملات، ودراسة مصادر التراث الشرقية، والمخطوطات المكتوبة بالعربية، والدراسات الفاطمية، شارك في مؤتمرات استشراقية، وله كتابات مثل" الدين، العرق والجنس تحت الحكم الفاطمي" (Religion, Ethnicity and Gender under Fatimid Rule) نشرها في مجلة المكتبة الاستشراقية"[٦٨]، وله بحث بالاشتراك بعنوان:" باب توفيق . باب من القاهرة الفاطمية ينساها التاريخ "[٦٩].

.(Bab al-Tawfiq. Une porte du Caire fatimide oubliée par l'histoire)

لقد تميز الاستشراق البلجيكي بالاهتمام بالدراسات الشرقية بشتى مجالاتها، فجاء متعدد الأغراض، ولا شك أن جهود المستشرقين البلجيكيين، وإنجازاتهم بالدراسات الشرقية كان لها أهميتها، ويتضح دورهم من خلال أعمالهم وإنجازاتهم التي تصب في مصلحة الثقافة العربية، ومن أهم هذه الأعمال والإنجازات:

في مجال التأليف وإحياء التراث العربي والإسلامي

للمستشرقين دور لا يستهان به في إحياء التراث العربي، والتعريف بالثقافة العربية، ونشر اللغة العربية في بلادهم، والتأليف، فيذكر إدوارد سعيد:"أن ما ألّفه المستشرقون عن الشرق في قرن ونصف بلغ "منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين ستون ألف كتاب"[٧٠]. وفي هذا الصدد، فإن المستشرقين ألّفوا في جميع مجالات اللغة العربية، كتدوين الموسوعات الضخمة والمعاجم، وتاريخ الأدب العربي، ومعرفة اللهجات القديمة، والقواعد العربية، والترجمة إلى اللغات الأوروبية، وأبحاث نقدية وتطبيقية قيّمة، ونشر مجلات خاصة بعلوم الشرق العربي والإسلامي، وفيما يلي نماذج من هذه الدراسات والآثار: ففي مجال **التأليف والنشر**، فقد ألف المستشرق البلجيكي الأب لويس ريكمانس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Louis Ryckmans) (١٨٨٧- ١٩٦٩) كتباً كثيرة من تراث الأدب العربي[٧١]، وألف المستشرق هنري بيرين (Henry Perrine) (1862-1935) كتاباً بعنوان "محمد وشارلمان"(Mohammed et Charlemagne) وترجم إلى لغات عدة "[٧٢]، وألف كتاباً آخر بعنوان" تاريخ أوروبا في العصور الوسطى: الحياة الاقتصادية والاجتماعية"[٧٣].

وفي مجال المعاجم كان لمراكز الاستشراق ومؤسساته البلجيكية، وللمستشرقين باعٌ طويلة في مجال المعاجم، وحسبنا أن نشير هنا إلى "معجم الأديان". الذي صدر في باريس، عن دار المنشورات الجامعية، ١٩٨٤، ثم طبع ثانية ١٩٨٥ويقع في ١٨٣٨ صفحة). وقد اعتنى بتأليفه بعض المتخصصين الفرنسيين في مختلف الديانات تحت إشراف القس بول بوبار (Paul Bubar). وقد شاركت في إنجازه ثلاث مؤسسات جامعية، وهي المعهد الكاثوليكي بباريس، ومركز تاريخ الأديان التابع لجامعة لوفان"Louvain"، وقسم علوم الأديان الملحق بجامعة السوربون. ورتب المؤلفون مواد المعجم حسب الحروف الهجائية متوسعين تارة في مختلف الموضوعات، ومختصرين تارة أخرى. ومعظم المحررين هم قساوسة وجامعيون، ويشار إلى أن المستشرق البلجيكي فكتور شوفان (Victor Chauvin) قضى عشرين سنة بالإعداد لمعجمه الموسوم "معجم الكتب العربية"[٧٤]

وفي مجال **الترجمة** إلى اللغات الأجنبية؛ اهتم المستشرقون البلجيكيون بترجمة العديد من الكتب العربية إلى اللغة الفرنسية، ومن خلال ذلك عمل المستشرقون بتعريف الثقافة الإسلامية الشرقية إلى العالم الغربي. وقد أصدرت لجنة المراجع البلجيكية عام ١٩٥٩م دليلاً شاملاً للمؤلفات الشرقية التي ترجمت اللغة الفرنسية، وقد صنفته جاكلين سيني، وتناولت ترجمات الآداب الإسلامية، وقد انتهى الدليل على ٢٤٦٦ مؤلفاً شرقياً مترجماً قدم له المستشرق أرمان آبل (Arman ABEL) من جامعة بروكسل الحرة، هذا فضلاً عمّا قام به مجموعة من المستشرقين البلجيكيين من عقد ندوة في بروكسل نشرت في كتاب بعنوان:" تطور العقيد الإسلامية[٧٥].

وفي مجال التوثيق (الاتحاد الدولي للتوثيق)

(International Federation of Documentation And Information (FID)

يعود الفضل في ظهور هذا الاتحاد في أواخر القرن التاسع عشر للبلجيكيين بول أوتليت (Paul Otlet) (١٨٦٨- ١٩٤٤) وهنري لافونتين Henri La Fontaine( ) (١٨٥٤ - ١٩٤٣) اللذين فكرا لأول مرة بضرورة حصر وتسجيل الإنتاج الفكري ووصفه ليس لأي غرض نفعي أو ربح مادي، وفي سبيل ذلك قاما بتأسيس (المعهد الدولي للببليوغرافيا) سنة ١٨٩٥م، ورتبا معا لعقد المؤتمر الدولي للببليوغرافيا في بروكسل (٢- ٤ سبتمبر ١٨٩٥م)، وفي أعقاب ذلك تأسس رسمياً (المكتب الدولي للببليوغرافيا) بمرسوم ملكي بلجيكي مؤرخ في (١٢/ سبتمبر/ ١٨٩٥م) وفي عام (١٩١١م) وبعد انعقاد خمسة مؤتمرات للاتحاد قام لأول مرة بنشر (الدائرة البلجيكية للمكتبات) وفي عام (١٩١٤م) كان الفهرس البطاقي يضم (إحدى عشرة مليون) بطاقة، وفي عام (١٩٧١م) أعلن الاتحاد عن وضع برنامج جديد نشرت تفاصيله في الوثيقة رقم (٤٧٥) المنشورة في (مارس) ١٩٧١م، ولا شك أن لهذه الإصدارات أهمية كبيرة ولا يستهان بها[٧٦].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي مجال **تأليف المجلات الاستشراقية**: دأب المستشرقون بشكل عام على الكتابة في المجلات التي تعنى بالدراسات الشرقية، وألّفوا العديد من المجلات، وتشير بعض الدراسات إلى أنه صدر لهم ما يزيد على ثلاثمئة مجلة متنوعة في جميع المجالات من تاريخ وأدب وعلوم الشرق، وبمختلف اللغات"[٧٧]؛ وفي بلجيكا اهتم المستشرقون بالمشاركة في الأبحاث التي تنشر في المجلات، وفي إصدار بعضها، نذكر منها على سبيل المثال:

مجلة الدراسات الشرقية (Le Muséon): وهي من المجلات العلمية الأكاديمية، تعنى بالدراسات الشرقية في مجالات الحضارة والتراث والأدب واللغة، تم تأسيسها في عام ١٨٨١م من:

(Charles-Joseph de Harlez de Deulin)، أسسها معهد الاستشراق التابع لجامعة لوفين الكاثوليكية، وتولى المعهد نشرها منذ العام ١٨٨٦م، والمجلة محكمة تصدر مرتين في السنة[٧٨].

مجلة إيزيس لتاريخ العلم (Isis) ولقد أسسها المستشرق البلجيكي جورج سارتون (**George Sarton**) وصدر العدد الأول في عام ١٩١٣م، وهو من أعظم المؤرخين لتاريخ الحضارات العلمي، ولم تنشر المجلة أعدادها بين ١٩١٥ و ١٩١٨ لظروف الحرب العالمية الأولى؛ ثم استأنفت النشر في عام ١٩١٩م وكانت المساهمات أصلاً في اللغات الأوروبية (الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، والإيطالية)، ومنذ عام ١٩٢٠م اعتمدت اللغة الانجليزية فقط[٧٩].

مجلة بيزانسيون (Byzantion). وهي مجلة دولية تأسست في بروكسل عام ١٩٢٤؛ تخصص للثقافة البيزنطية، وتغطي الأدب والتاريخ والفن، وتحوي على الأبحاث المتعلقة بالإسلام[٨٠].

في مجال المؤتمرات والندوات لقد تأسست في أوروبا فكرة المؤتمرات الاستشراقية في عام ١٨٧٣م وتحديداً في فرنسا من خلال فكرة انطلق بها المستشرق الفرنسي ليون دي روزني (Leon de Rosny) وتوالى انعقاد مؤتمرات اتحاد المستشرقين في الدول الغربية"[٨١]. وقد اهتمت الدول الأوروبية بهذه المؤتمرات، إذ كان يفتتحها رؤساء الدول وزعماؤها، وكبار المسؤولين، كما أنها نالت الاهتمام من المؤسسات المالية الغربية، إذ تشير المراجع إلى أن المؤتمرات الاستشراقية بلغت في الدول الغربية بين الأعوام(١٨٧٣-١٩٦٤م) ست وعشرون مؤتمراً"[٨٢]. وما يهمنا في هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الدور البلجيكي في هذا الموضوع

لقد كان للمستشرقين البلجيكيين جهود كبيرة في معظم المؤتمرات والندوات التي عقدت في الدول الغربية، وفيما يأتي بعض هذه الندوات والمؤتمرات:

١. المؤتمر الدولي السادس لتاريخ الأديان الذي عقد بمدينة بروكسل بين ١٦ و٢١ من شهر سبتمبر سنة ١٩٣٥م، وشارك فيه كبار المستشرقين وقد انتدبت الحكومة المصرية لتمثيل الحكومة في هذا المؤتمر مصطفى عبد الرزاق وأمين الخولي[٨٣].

٢. المؤتمر الدولي العشرون عقد عام ١٩٣٨م في شهر سبتمبر بمدينة بروكسل، وشارك فيه كبار المستشرقين، مثل المستشرق الفرنسي لويس ماسنيون(Louis Massignon)، وشارك ببحث عن أهل الكهف، والمستشرق الألماني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كارل بروكلمان(Carl Brockelmann) المستشرق شارك ببحث عن معضلات الصياغة الشعرية في الأدب العربي الحديث، وعدد كبير من المستشرقين الإيطاليين(٨٤).

إضافة لما سبق، فإن البلجيكيين ظلوا ماضين في تنظيم مؤتمرات، وندوات دولية في الأبحاث والجامعات، وجرت العادة منذ عام ١٩٩٢م أن تنظم جامعة غنت"Ghent " مؤتمرات عالمية سنوية عن الاستشراق، ففي عام ٢٠٠٨م نظمت الجامعة المذكورة مؤتمراً عالمياً حول تاريخ مصر وسورية في العهد الفاطمي والأيوبي والمملوكي (القرن ١٠ - ١٥)(٨٥)، وفي العام ٢٠١٣م نظمت أيضاً مؤتمرا عالمياً حول دراسة " القرون الوسطى " مصر وسوريا) ، وجاءت أبحاثه تتعلق بثقافات شرق البحر الأبيض المتوسط بين القرنين العاشر والخامس عشر، ويشرف عليها البروفيسور أوربان فيرمولين (Pro. Urbain Vermeulen) أستاذ الدراسات الإسلامية والعربية الكلاسيكية في جامعة لوفان"Louvain"، وجامعة غنت"Ghent"، والدكتور أوربان فيرمولين من مواليد عام1940م، يشار هنا الى أن وقائعه تنشر في سلسلة (Orientalia Lovaniensia Analecta).

واللافت للنظر أن المشاركة العربية كانت ضعيفة في كثير من المؤتمرات التي تخص العرب والمسلمين في هذه المؤتمرات التي يقيمها المستشرقون في الدول الغربية:" ومن دواعي الأسف المرير، ألاّ تولي الدول العربية بما فيها من حكومات ومنظمات وهيئات ومعاهد ثقافية عالية، مؤتمرات الاستشراق، الأهمية التي يجب أن توليها إياها"(٨٦). وفي الوقت ذاته، فإن هذه المؤتمرات والندوات حظيت على اهتمام كبير من المستشرقين الإسرائيليين بالمشاركة والحضور، ففي المؤتمر العالمي للدراسات الآسيوية والشمال أفريقية تقدم لحضور المؤتمر حوالي خمسة وسبعين باحثاً من دولة الاحتلال الإسرائيلي؛ إضافة إلى اليهود الذين كانوا يمثلون دولاً أخرى أوروبية. وهذا دأبهم في معظم المؤتمرات حيث يحرصون على المشاركة في هذه المؤتمرات.

ظلت جهود الباحثين البلجيكيين جلية من خلال احتضانهم لمؤتمرات وندوات عقدت في بلادهم، فقد احتضنت جامعة بروكسل الحرة أعمال الندوة الدولية لأدب القرن الإفريقي: (إريتيريا، إثيوبيا، الصومال وجيبوتي) تحت شعار (ما وراء اللغة والإقليم): وذلك يومي ١٩–٢٠ /٢٠١٣/٩م، بمشاركة واسعة لأدباء وكتاب ونقاد وأكاديميين وأساتذة أدب ببعض جامعات: أفريقيا، أوروبا، وأمريكا وشارك عدد من الأدباء والكتاب المدعوين بقراءات فقرات من أعمالهم الإبداعية، إذ افتتحت فعاليات الندوة بورقة قدمها الناقد والمترجم الدكتور (اكزافيي لوفان)(٨٧)من جامعة بروكسل الحرة ولقد شارك في الندوة علماء من بريطانيا، وفرنسا، وبولونيا، وهولندا، وإيطاليا، وأمريكا والصومال(٨٨).

كما احتضنت بروكسل ندوات أدبية وشعرية، من خلال ما يعرف بالصالونات، إذ تشهد منذ سنة ٢٠٠٥ وحتى ايامنا هذه الفترات ندوات أدبية وثقافية وأمسيات شعرية فعلى سبيل المثال شهدت الفترة الممتدة ما بين ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) و١ كانون الأول (ديسمبر) من العام ٢٠٠٧ فعاليات الدورة الثانية للصالون الأدبي العربي الذي احتضنه المركز الثقافي العربي لبروكسيل، وكذلك الدورة الثالثة في العام ٢٠٠٨ خلال الفترة الممتدة بين ١١ و١٤ ديسمبر، وقد شارك في هذه الدورات شعراء وكتاب وروائيون عرب جاؤوا من مختلف البلاد العربية، وبلاد المهجر الأوروبي، يشار هنا إلى أنَّ الفكرة التي تعهدها بالعناية المستعرب البلجيكي، وأستاذ اللغة والأدب العربيين في جامعة بروكسيل اكزافيي لوفان"(٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة إلى ما سلف ذكره، فقد استقبلت بلجيكا صالونات أخرى اهتمت بالدراسات العربية والإسلامية منها على سبيل المثال لا الحصر، مثل محمد أركون ومحمد عابد الجابري في الندوة الأولى للصالون الأدبي ببروكسيل بحضور نخبة مختصة من الوسط الثقافي العربي والبلجيكي[٩٠]. كما سلطت بروكسل الضوء على الثقافة المغاربية في الصالون الأدبي العربي بحضور المغرب وتونس وفلسطين والعراق ومصر، كما أحيا الصالون الأدبي العربي ببروكسل في ١٣-١٢-٢٠٠٨م إحياء الذكرى الستين للنكبة، وكذلك بندوة حول "النساء والأدب في فلسطين"[٩١].

الخاتمة.

وبعد هذه النظرة السريعة على الخلفية التاريخية على الدراسات الإسلامية والعربية في الاستشراق البلجيكي، فإنَّ استعراض أبحاث المستشرقين وتحليل دراستهم تتم بمعزل عن معرفة ودراسة الخلفية الفكرية والنفسية للمستشرقين، ومن هنا فإن قراءة منهجية للاستشراق البلجيكي يلاحظ حجم التشابه في دوافع الاستشراق في الدول الغربية وأهدافه من ناحية دراسته للحضارة العربية والإسلامية، ومن هنا فإن الاستشراق البلجيكي كما غيره تراوح بين التعصب والإنصاف، ولا ننكر الجهود التي قام بها المستشرقون البلجيكيون، وما كان لدراساتهم من أثر في الثقافة العربية والإسلامية، وما قدموه من خدمات علمية للدارسين والباحثين للحضارة العربية، فكان من أنشطة المستشرقين البلجيكيين اهتمامهم في دراسة أحوال الشرق وحضارته، وتركوا للثقافة العربية بصمات واضحة من خلال نتاجهم حول العرب والمسلمين، وعلى سبيل المثال لا الحصر فإنهم جهدوا في ترجمة العديد من الكتب العربية إلى اللغات الأجنبية، وهذا أسهم في التعريف بالثقافة الإسلامية في الدول الأجنبية، ولا بدُّ من انتهاز العرب الفُرص لتبيان الروح الإسلامية الصحيحة حتى تميط اللثام عن بعض الدراسات المتعصبة والهادفة إلى تشويه الاسلام والمسلمين، ودحض الدعاية التي يبثها المستشرقون الإسرائيليون في المؤتمرات والندوات البلجيكية والغربية، في وصف العرب والمسلمين بالإرهاب، وحث الحكومات العربية والإسلامية والأبحاث في تلك الدول على نشر المؤلفات والأبحاث العربية وترجمتها إلى اللغات الأوروبية المختلفة حتى يصل صوت الإسلام الوسطي والسليم إلى العالم أجمع. وهي أُمور تقع على كاهل العرب وجهودهم لا على جهود المستشرقين.

الهوامش

[١] محمد كرد علي، أثر المستعربين، ص٤٥٥.

[٢] أحمد سمايلوفيتش. فلسفة الاستشراق، ص ٨١.

[3] http://www.kuleuven.be/overons/opdrachtverklaring

[٤] عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٣٠٤- 305.

[5] www.uclouvain.be/cours-2013-larab1302.html. Den Heijer, Johannes,Religion, Ethnicity and Gender under Fatimid Rule , Journal: Bibliotheca Orientalis, (Volume: 65) (Issue: 1-2) 2008 ,Pp: 38- 72

[6] http://www.unamur.be/en/.

[٧] ينظر: السباعي، مصطفى بن حسني، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم،(بيروت، دار الوراق للنشر والتوزيع-المكتب الإسلامي)، ص٢٠. محمد البهي، المبشرون والمستشرقون، ص٢٧. شكيب أرسلان "المستشرقون في موقفهم الخطير إزاء الإسلام"، ص٤٣٥.

[٨] راجع: http://www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Malaise.htm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٩)للمزيد من التفاصيل ، راجع الموقع المخصص في الدراسات المملوكية www.mamluk.ugent.be

(١٠)يراجع نشاطات Dimitry Laboury: http://www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Laboury.htm

(11)Jean Winand, "Aux origines de l'écriture - Les hiéroglyphes égyptiens" (Bruxelles, Académie royale de Belgique, éditions l'Académie en poche

(١٢)راجع الموقع http://www.ulg.ac.be/cms/j_5871/repertoires?uid=u012463.

(13)http://www.vub.ac.be/en.

(14)Witte ،Els , Pierre-Théodore Verhaegen , 140-7.

.http://www.ulb.ac.be/ulb/presentation/histuk.html.

(15)http://dev.ulb.ac.be/philo/urhm/site/membres.php?nom=Ducene&image=Ducene.jpg&zone=site.

(١٦)جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٠٥٥٤. ينظر أيضاً موقع الكلية: http://www.faculte-islamique.be/apropos.html

(١٧)عبدالرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين، ص304. علي النملة، المستشرقون والتنصير، ص١٠٥.

(١٨)الحريضة تصغير حرضة موضع في بلاد هذيل من أعمال تعز باليمن. ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ٢، ص ٢٥٠.

(١٩)علي النملة، مرجع سابق، ص١٠٥.

(٢٠)عبدالرحمن بدوي، مرجع سابق، ص305.

(٢١)نجيب العقيقي، المستشرقون، جـ٣، ص٢٢٨. علي النملة، مرجع سابق، ص١٠٧.

(٢٢)الزركلي، الأعلام، جـ٨، ص٩٩.

(23)Jean-Michel Bruffaerts, Belgian archaeological excavations at Heliopolis , pp. 35–38

(٢٤)نجيب العقيقي، مرجع سابق، ص٢٢٩. تقع الكاب على مسافة ٨٣ كم جنوب الأقصر، على الشاطيء الأيمن للنيل. أبو مسلم يوسف سالي، أشهر مدن مصر عبر العصور، ص٢٤.

(٢٥)نجيب العقيقي، مرجع سابق، ص٢٣٠.

(26)Jean Winand, "Jacques Duchesne-Guillemin", dans Le 15e jour du mois, no 204, Mai 2011.

(٢٧)نجيب العقيقي، مرجع سايق، جـ٣، ص٢٣٥.

(28)Henri Pirenne, Mohammed and Charlemagne. Pp. 293.

(٢٩)هنري بيرين، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، ص٢٢٤.

(٣٠)بدوي، عبد الرحمن، مرجع سابق، ص١٢.

(٣١)ينظر: مصطفى السباعي، مرجع سابق، ص٤٨. محمد البهي، مرجع سايق، ص٢٧. شكيب أرسلان "المستشرقون في موقفهم الخطير إزاء الإسلام"، ص ٤٣٥.

(٣٢)سيد العفاني، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، جـ٢، ص٤٦٠. علي حسني الخربوطلي، المستشرقون والتاريخ الإسلامي، ص١١٠.

(٣٣) Edward Montet: مستشرق سويسري، وأستاذ اللغات الشرقية والعميد الشرفي بجامعة جنيف، من كتبه "محمد والقرآن" وترجمة جيدة للقرآن و"حاضر الإسلام ومستقبله" و"الإسلام والحضارة العربية."وحصل على الدكتوراه في اللاهوت من جامعة باريس عام ١٨٨٣م، عيّن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أستاذًا للعبرية، والأرامية، والعهد القديم في جامعة جنيف، ثم أضيف إليه العربية وتاريخ الإسلام، رأس جامعة جنيف (١٩١٠-١٩١٢) ينظر: شكيب أرسلان، "ترجمة جديدة للقرآن الكريم"، ص ٣٧٧.

(٣٤)خير الدين الزركلي، الأعلام، جـ٨، ص٩٩-١٠٠. يوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق، ص ٣١٨ - ٣١٩، شكيب أرسلان، "السيرة النبوية بقلم المسيو مونته المستشرق السويسري"، ص٥٢٤. يوهان فوك، مرجع سابق، ص ٣١٨ – ٣١٩.

(٣٥)علي النملة، مرجع سابق، ص١٤٠.

(٣٦)سيد العفاني، مرجع سابق، ص٤٦١. علي الخربوطلي، مرجع سابق، ص١١٠.

(37)https://biblio.ugent.be/person/801000628638.

(٣٨) راجع: http://www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Malaise.htm.

(٣٩) يراجع سيرته على موقع جامعة خنت قسم الدراسات العربية والإسلامية: http://www.neareast.ugent.be/node/194.

(٤٠) راجع صفحة المؤتمر وجدول الجلسات: http://www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Malaise.htm.

(٤١)للمزيد من التفاصيل ، راجع الموقع المخصص في الدراسات المملوكية www.mamluk.ugent.be

(٤٢)يراجع نشاطات Dimitry Laboury: http://www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Laboury.htm

(43)Jean Winand, "Aux origines de l'écriture - Les hiéroglyphes égyptiens" (Bruxelles, Académie royale de Belgique, éditions l'Académie en poche

(٤٤)راجع الموقع http://www.ulg.ac.be/cms/j_5871/repertoires?uid=u012463.

(45)http://dev.ulb.ac.be/philo/urhm/site/membres.php?nom=Ducene&image=Ducene.jpg&zone=site.

(46)http://www.mamluk.ugent.be/chesfame..

(٤٧)بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، ص379-378. الزركلي، الأعلام، جـ٥، ص١٥٤.

(48)Journal of the History of the Behavioral Sciences, p. 107–117.

GEORGE SARTO, The Life Of Science,p.5

(٤٩)جورج سارتون، المدخل إلى تاريخ العلم، ص٥٦.

(50)Lucas Catherine, Honderd ja
ar kolonisatie in Palestina, EPO, Berchem-Antwerpen, Belgium,1978.

(51)Lucas Catherine, Midden-Oosten Kenner en islam, Vrije Universiteit Brussel 2011.

(٥٢)ينظر إلى سيرته في جامعة بارايلان:http://research.biu.ac.il/researcher/MeirEphraim

(53)Meir, Ephraim "Star from Jacob- Life and Work of Franz Rosenzweig". pp. 204.

(54)Meir, Ephraim "Levinas's Jewish Thought Between Jerusalem and Athens" ,301 pp.

(٥٥)מאיר ,אפרים " שליחות נבואית במאה העשרים"، עמ' 131-134.

(56)Meir, Ephraim "The Faith of Abraham. In the Light of Interpretation Throughout the Ages", pp. 281-293.

(57)Meir, Ephraim, Towards an Active Memory,pp. 171 .

(58)راجع صفحته الشخصية: http://www.etiennevermeersch.be/

(59)http://minf.vub.ac.be/huis/huisartsenevent/huisartsenevent2008/vermeersch.php.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(60)E. Vermeersch, De rivier van Herakleitos". 440 pp

(61) www.evolutietheorie.ugent.be/node/687.

(62)http://japanology.arts.kuleuven.be/info/byzantium/leden/Mace/publ

(63)http://www.neareast.ugent.be/staff/GS.

(64)Schallenbergh, G. "The Diseases of the Heart", pp. 421-428.

(65)Schallenbergh, G. "Intoxication and Ecstasy, Sufi Terminology in the Work of Ibn Qayyim al-Djawzîya' in Vermeulen", pp. 459-474.

(٦٦)النص الكامل للرسالة: http://search.ugent.be/meercat/x/all-view?q=seksuele+educatie+in+Egypte+Een+kwalitatief+onderzoek+naar+de+informatiebronnen&start=0&filter=&sort=&rec=rug01:001786451

(67)www.uclouvain.be/cours-2013-larab1302.html.

(68)Den Heijer, Johannes,Religion, Ethnicity and Gender under Fatimid Rule",Pp: 38-72

(69)Den Heijer, Johannes, "Bab al-Tawfiq" ,Pp125-152

(٧٠)إدوارد سعيد، تاريخ الاستشراق، ص ٢١٦.

(٧١)عبدالرحمن بدوي ، مرجع سابق، ص304. علي النملة، مرجع سابق، ص١٠٥.

(72)Henri Pirenne, "Mohammed and Charlemagne". Pp. 293.

(٧٣)هنري بيرين، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، ص ٢٢٤.

(٧٤) خير الدين الزركلي، مرجع سابق، جـ٥، ص١٥٤.عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص379-378.

(٧٥)نجيب العقيقي، مرجع سابق، ص٢٢٧-228.

(٧٦)انظر شعبان خليفة: دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات، جـ٢، ص١٤١–١٨٧م

وينظر: Donker duyvis,F. "The International Federation for Documentation," ,176-190

(٧٧)علي الخربوطلي، مرجع سابق ، ص١٢٨.

(٧٨)نجيب العقيقي، مرجع سابق، ص٢٢٧.

(٧٩)قاسم المحبشي، في أهمية دراسة العلم وتاريخه، مجلة الشرق، عدد (١٤٣٥)، (٢٠١٥/١١/٨)

(٨٠)Byzantion: Revue internationale des Études byzantines. Paris and Liège. 1924. Pp. 8+755.

(٨١)مازن مطبقاني، الاستشراق المعاصر، ص٢٣.

(٨٢)علي الخربوطلي، مرجع سابق، ص١٢٩.

(٨٣)ينظر: الشيخ محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٣٩٢ – ٤٢٩.

(٨٤) مراد كامل، مؤتمر المستشرقين العشرون، مجلة الرسالة، العدد ١٠٣٨،٢٧٤م، ص١٨-٨٥.

(85)https://ugent.academia.edu/KristofDhulster/Articles

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[٨٦]صالح محمد الصقري" جريدة الشرق الأوسط، عدد (٥٤٤٨) ، ٢٨ أكتوبر ١٩٩٣. يوسف أسعد داغر." حول مؤتمر المستشرقين الدولي الرابع والعشرين "، ص٢٢-٢٨.

[٨٧]اكزافييه لوفان: كاتب ومترجم يعمل في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة بروكسل الحرة، وترجم الكثير من الأعمال الأدبية العربية والأفريقية إلى اللغة الفرنسية، عصام أبو القاسم، الحياة اللندنية ٣١ أغسطس ٢٠٠٩.

[٨٨]ينظر: جريدة القدس العربي، لندن 23,9, 2013

[٨٩]ينظر: عصام أبو القاسم، الحياة اللندنية ٣١ أغسطس ٢٠٠٩.

[٩٠]جريدة النصر، الاثنين، ٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م.

[٩١]جريدة الشروق اليومي، يوم ١٣ - ١٢ – ٢٠٠٨م.

المصادر والمراجع.

أ. المراجع العربية والمترجمة.

١. أحمد سمايلوفيتش. فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، القاهرة (بدون ناشر، بدون تاريخ)

٢. إدوارد سعيد، الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٥م.

٣. جورج سارتون، مدخل إلى تاريخ العلم، تقديم :إبراهيم بيومى مدكور، ترجمة وتحقيق :مجموعة من المترجمين،ط 1 (٦ مجلدات)، دار المعارف، القاهرة،١٩٩١م.

٤. الزركلي، خير الدين، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٥، ١٩٨٠م، ٨ أجزاء.

٥. العفاني، سيد حسين ، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، جدة، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤م)، جزآن.

٦. شعبان خليفة، دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات،(مجلدان) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨م.

٧. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت،١٩٩٣م

٨. علي بن إبراهيم الحمد النملة، المستشرقون والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين، مع نماذج من المستشرقين، مكتبة التوبة، الرياض،١٩٩٨م

٩. علي حسني الخربوطلي، المستشرقون والتاريخ الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م.

١٠. مازن مطبقاني، الاستشراق المعاصر في منظور الإسلام، الرياض، دار إشبيليا،٢٠٠٠م

١١. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، جزآن،ط٤، ١٩٩٩م.

١٢. محمد البهي، المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام، مطبعة الأزهر القاهرة.

١٣. محمد كرد علي، أثر المستعربين من علماء المشرقيات في الحضارة العربية، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، الجزء١٠ ، مجلد٧، ١٩٢٧م.

١٤. أبو مسلم يوسف سالي، أشهر مدن مصر عبر العصور، القاهرة (بدون تاريخ وبدون ناشر).

١٥. مصطفى بن حسني السباعي، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، دار الوراق للنشر والتوزيع - المكتب الإسلامي، بيروت.

١٦. نجيب العقيقي، المستشرقون، ط٤، دار المعارف القاهرة، ١٩٨١م.

١٧. هنري بيرين، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى: الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ترجمه وحققه عطية القوصي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٦م.

١٨. يوسف أسعد داغر، " حول مؤتمر المستشرقين الدولي الرابع والعشرين ." في الأديب، السنة السادسة عشرة، الجزء الثاني عشر، ديسمبر ١٩٥٧م.

١٩. يوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق ، ط٢ دار المدار الإسلامي، ٢٠٠١م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الدوريات.

شكيب أرسلان، "ترجمة جديدة للقرآن الكريم"، مجلة المنار، العدد ٣٠.

٢٠. شكيب أرسلان، "السيرة النبوية بقلم المسيو مونته المستشرق السويسري"، مجلة المنار، العدد٣٠.

٢١. شكيب أرسلان "المستشرقون في موقفهم الخطير إزاء الإسلام"، مجلة المنار، العدد ٣٣.

ج. الصحف

٢٢. جريدة الحياة اللندنية، ٣١ أغسطس ٢٠٠٩.

٢٣. جريدة الشرق الأوسط، عدد (٥٤٤٨) ، ٢٨أكتوبر ١٩٩٣.

٢٤. جريدة الشرق الأوسط، عدد ١٠٥٥٤، ٢١ اكتوبر ٢٠٠٧.

٢٥. جريدة الشروق اليومي، يوم ١٣ ديسمبر ٢٠٠٨م.

٢٦. جريدة القدس العربي، 23 سبتمبر 2013

٢٧. جريدة النصر، الاثنين، ٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م.

د. المراجع الغربية

28. Despy, A., "150 Ans De L'Ulb Universite Libre De Bruxelles", Brussels,

29. Den Heijer, Johannes,Religion, Ethnicity and Gender under Fatimid Rule , Journal: Bibliotheca Orientalis, (Volume:65)(Issue:1-2) 2008.

30. Den Heijer, Johannes,Religion, Ethnicity and Gender under Fatimid Rule , Journal: Bibliotheca Orientalis, (Volume: 65)(Issue: 1-2) 2008.

31. Donker duyvis,F. "The International Federation for Documentation," Journal for Documentary Reproduction, 3(September 1940.

32. GEORGE SARTO, The Life Of Science, Essays in the history of Civilization, Foreword By Max H Fisch

33. Henri Pirenne, Mohammed and Charlemagne. London: Allen and Unwin, 1939 .

34. Jean Winand, "Aux origines de l'écriture - Les hiéroglyphes égyptiens" (Bruxelles, Académie royale de Belgique, éditions l'Académie en poche

35. Jean Winand, "Jacques Duchesne-Guillemin", dans Le 15e jour du mois, no 204, Mai 2011.

36. Jean Winand, "Aux origines de l'écriture - Les hiéroglyphes égyptiens" (Bruxelles, Académie royale de Belgique, éditions l'Académie en poche

37. Johannes,Religion, Ethnicity and Gender under Fatimid Rule , Journal: Bibliotheca Orientalis, (Volume: 65)Issue:(1-2)

38. Lucas Catherine, Honderd jaar kolonisatie in Palestina, EPO, Berchem-Antwerpen, Belgium,1978.

39. Meir, Ephraim "Star from Jacob- Life and Work of Franz Rosenzweig,. Jerusalem, Magnes Press, 1994

40. Meir, Ephraim "Levinas's Jewish Thought Between Jerusalem and Athens, Jerusalem: Magnes Press, 2008, viii

41. P. M. Holt. " The Origin of Islam Studies." In AL- Kulliya. (Khartoum) No.1, 1952 .

42. Pradines, Stéphane, Den Heijer, Johannes, Journal: Le Muséon,(Volume: 121) (Issue:1-2), 2008

43. Meir, Ephraim "The Faith of Abraham. In the Light of Interpretation Throughout the Ages", Ramat Gan, Bar-Ilan University, 2002

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

44. Meir, Ephraim Towards an Active Memory. Man, Society and God after Auschwitz, Tel Aviv, Resling, 2006.

45. E. Vermeersch,Co-auteur: Johan Braeckman , Houtekiet. november 2008

46. Pradines, Stéphane, Den Heijer, Johannes, Journal: Le Muséon,(Volume: 121) (Issue:1-2), 2008

47. Schallenbergh, G. 2001. 'The Diseases of the Heart, a Spiritual Pathology by Ibn Qayyim al-Djawziyya', in Vermeulen, U. (ed.) Proceedings of the 6th, 7th and 8th colloquium on the history of Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyubid and Mamluk, Leuven

48. Schallenbergh, G. 2005. 'Intoxication and Ecstasy, Sufi Terminology in the Work of Ibn Qayyim al-Djawzîya' in Vermeulen, U. (ed.) Proceedings of the 6th, 7th and 8th colloquium on the history of Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyubid and Mamluk, Leuven

49. Witte ،Els (eds.) (1996). Pierre-Théodore Verhaegen (1796-1862). Brussels: VUBPress. ISBN 90-5487-140-7.

ه.المراجع العبرية:

٥٠. מאיר ,אפרים " שליחות נבואית במאה העשרים"، דעת، 44 (תש"ס)، ביקורת על: א' שביד، נביאים לעמם ולאנושות، הוצאת מאגנס، תשנ"ט. ירושלים

و.المواقع الالكترونية

51. WWW.biblio.ugent.be/person/801000628638.

52. www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Malaise.htm.

53. www.neareast.ugent.be/node/194.

54. www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Malaise.htm.

55. www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Laboury.htm

56. www.etiennevermeersch.be

57. www.vub.ac.be/en.

58. www.egypto.ulg.ac.be/recherches/Laboury.htm

59. www.vub.ac.be/en.

60. dev.ulb.ac.be/philo/urhm/site/membres.php?nom=Ducene&image=Ducene.jpg&zone=site.

61. www.faculte-islamique.be/apropos.html

62. www.kuleuven.be/overons/opdrachtverklaring

63. www.mamluk.ugent.be

64. www.uclouvain.be/cours-2013-larab1302.html. Den Heijer,

65. www.mamluk.ugent.be/chesfame

66. www.neareast.ugent.be/staff/GS.

67. www.**u**clouvain.be/cours-2013-larab1302.html.

68. www.unamur.be/en/.

69. www.ulg.ac.be/cms/j_5871/repertoires?uid=u012463

70. .www.ulb.ac.be/ulb/presentation/histuk.html.

71. www.ulg.ac.be/cms/j_5871/repertoires?uid=u01243

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Larq Journal for Philosophy, Linguistics & Social Sciences is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com